التراث الثقافي الإنساني في منطقة عفرين خلال فترة الاحتلال التركي
أكتوبر ٢٠٢٢

RIC | عربي

المحتويات

المقدمة: (٣)

لمحة عامة عن منطقة عفرين: (٣-٥)

تدمير التراث الثقافي والإنساني: (٥-٦)

-الأسباب والأهداف.

نوعية القطع الأثرية وموادها: (٧-١٠)

-حقب والفترات التاريخية.

مناطق أثرية تعرضت للتخريب: (١١-٢٣)

-الموقع، آلية التخريب.

المصادر: (٢٤-٢٥)

المقدمة:

يسلط هذا التقرير الضوء على الضرر الناجم عن أفعال المرتزقة بحق الآثار في عفرين وسرقتها وتدميرها، فبعد الهجوم التركي وفي مقدمته الجيش الوطني السوري على عفرين تعرضت العديد من المناطق الأثرية إلى الانتهاك والتعديات.

تثبت الوثائق والمقاطع الفيديو والصور التي استطعنا الحصول عليها مدى الانتهاكات والدمار الحاصل في المناطق الأثرية وتحويل بعضها إلى معسكرات تدريبية.
ونوضح هنا بالتفصيل حجم الأضرار ومعرفة بعض من القطع الأثرية التي سرقت من قبل الفصائل الموالية لجيش الوطني السوري.
كما سيتم التعريف عن منطقة عفرين وأهميتها الاستراتيجية والتاريخية.

فيما يلي أجرى فريقنا أبحاثاً وقاموا بإجراء لقاء مع الرئيس المشترك لمديرية الآثار في إقليم عفرين.

لمحة عامة عن منطقة عفرين:

تقع منطقة عفرين في الزاوية الشمالية الغربية من الجغرافيا السورية وكانت تعرف بـ جياي كورمنج باللغة الكردية والتي تعني بالعربية جبل الكرد، وأثناء الاحتلال العثماني لـ سوريا قاموا بترجمة الاسم إلى لغتهم التركية (كرد طاغ) حيث ورد ذكرها في الوثائق العثمانية والفرنسية والجمهورية السورية باسم كرد طاغ وهي الترجمة الحرفية للاسم الكردي جياي كورمنج.
وكانت عفرين من المناطق التراثية النادرة في العالم من حيث امتلاكها لكمٍ هائل من المواقع الأثرية والتاريخية الموزعة على (٣٦٦) قرية في منطقة عفرين و العائدة لمختلف العصور التاريخية

ضمن تسلسل مدهش دون انقطاع، ويمتد تاريخها إلى حوالي مليون سنة بحسب المسح الذي قامت به البعثة اليابانية السورية، إضافةً إلى أكثر من ستين تلاً أثرياً

وعشرات المواقع الكلاسيكية التي بقيت صامدة بوجه أعادي الزمن في سيروس (النبي هوري) وجبل سمعان (ليلون).

هذه المواقع والتلال الأثرية قدمت مكتشفات أثرية هامة و معلومات قيمة جداً عن تاريخ البشرية والمنطقة والشعوب التي استوطنتها كمكتشفات كهف الدودرية التي قدمت أهم كشف اثري حدث في القرن الماضي و هو
الهيكل العظمي لطفل اعتبر من أهم الهياكل العظمية العائدة إلى إنسان النياندرتال في العالم أجمع باعتباره من أكمل الهياكل البشرية المكتشفة من تلك المرحلة ويعود بتاريخه إلى نحو مئة ألف عام.

إضافة إلى المكتشفات النطوفية والكبارية وتعود أقدم المكتشفات من الأدوات الحجرية داخل الكهف إلى نحو (٣٠٠ ألف عام) حسب نتائج التنقيب عام (٢٠٠٨ م). واكتشاف معبد نادر من الفترة الحيثية في عين دارة بمنحوتاته الجميلة والضخمة من الحجر البازلتي واحتواءه على عناصر مثيرة كالأقدام البشرية الضخمة المنقوشة على ثلاثة عتبات متتالية من الحجر الكلسي الأبيض، إضافة إلى كاتدرائية سمعان العمودي(قلعة سمعان) التي تعتبر أكبر وأجمل كاتدرائية بيزنطية محفوظة في الشرق و مدفن القديس مار مارون أبو الطائفة المارونية وعميدها في بلدة براد التي أصبحت محجاً للطائفة المارونية و مقصداً هاماً للزيارة والسياحة الدينية.
وأثار أكبر مدينة كلاسيكية في الشمال السوري وهي سيروس (النبي هوري) التي تملك ثالث أكبر مسرح في الشرق و جسرين نادرين ومدفن مميز وجميل من الفترة الرومانية إضافةً إلى وجود

أقدم كنيسة مؤرخة في قرية فافرتين وغيرها من الآثار في كيمار وخراب شمس وباصوفان و نعتقد أن هذا الغنى المدهش والكبير لأثار منطقة عفرين الصغيرة مساحةً رغم قلة التنقيبات الأثرية قد حرض غريزة الحقد والحسد لدى الطغمة الحاكمة في الدولة التركية و صبوا جام غضبهم وحقدهم على هذا الإرث الحضاري الذي تعرض لأشرس و أعنف حملة تدمير و تخريب أثناء الحرب التركية على منطقة عفرين وبعد احتلالها.

خلال اللقاء الذي أجراه مركزنا (RIC) مع الرئيس المشترك لمديرية الآثار في إقليم عفرين «صلاح سينو» بخصوص المواقع الأثرية التي تعرضت للنهب والتخريب بعد أحتلال تركيا والفصائل الموالية لها لمنطقة عفرين،حيث أوضح عن الأسباب والأهداف لتدمير التراث الثقافي والإنساني، ونوعية القطع الأثري التي سُرقت.

تدمير التراث الثقافي و الإنساني (الأسباب و ألأهدف)

تقوم دولة الاحتلال التركي على مدار الأربع سنوات ونصف الماضية على احتلالها، بتدمير الإرث الثقافي الإنساني في منطقة عفرين السورية (جياي كورمنج) من خلال تدمير المواقع والتلال الأثرية و أماكن العبادة المقدسة و المزارات الدينية العائدة لمختلف المذاهب والأديان(إسلام سنة-علوية – إيزيدية - مسيحية)، عبر تجييش و توجيه فصائل ما يسمى بالجيش الوطني بشكلٍ وحشي بتنفيذ هذه السياسة القذرة عبر استخدام الأليات، الثقيلة التي تدمر معظم القطع و اللقى الأثرية والمنشآت المعمارية المدفونة في باطن المواقع و التلال الأثرية و سرقة ما يتم استخراجه سليماً، و نقله إلى الأراضي التركية بشكلٍ مباشر من الاستخبارات التركية تمهيداً لبيعها في السوق العالمية السوداء لتجارة الآثار و تسعى الدولة التركية جاهدةً إلى إحداث واقعٍ جديد في المنطقة في جميع مناحي الحياة و خاصةً الجانب التاريخي والأثري من خلال تدمير الواقع الأثري، ومحاولة الحصول

على نتائج تم تحديدها مسبقاً بهدف إخفاء وطمس وتدمير بعض الحقب التاريخية ضمن التسلسل الطبقي للتلال غير المنقبة خاصةً، وتعزيز حقبٍ تاريخية أخرى مرتبطة بشكلٍ أو بآخر بتاريخ العرق التركي الدخيل في منطقتنا من خلال التزوير والتحريف وظهر ذلك بشكلٍ جلي و واضح في الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل سلطات الاحتلال بشكلٍ مباشر في التغييرات التي

طالت الجامع العثماني بجانب المدفن الروماني المشهور في سيروس.
وكان مدير أوقاف هاتاي أوميت غوكهان جيجك قد صرح بأن (الأوقاف التركية تولي اهتماماً كبيراً لترميم وإحياء الآثار التي خلفها الأجداد في سوريا) في إشارةٍ إلى الترميمات التي أجرتها السلطات التركية في المسجد العثماني خلال العام (٢٠١٩)، ويعتبر هذا الأمر من أخطر الدوافع التي أدت إلى تدمير التراث الثقافي في منطقة عفرين, لأنه يهدف إلى صياغة تاريخٍ ما وفقاً لمكتشفاتٍ وقطعٍ أثرية لا نعرف كيف و أين ومتى سيتم الإفصاح عنها ولا نستغرب كثيراً أو نستبعد محاولة الدولة التركية بدفن قطع أثرية مرتبطة بتاريخ العرق التركي في باطن هذه التلال والمواقع التي تم تخريبها ومن ثم كشفها تارةً أخرى من خلال تنقيبات أثرية مستقبلية بإشرافها ضمن هذه التلال عن طريق علماء أثار مرتبطين بها وإعلانها عن نتائج هذه التنقيبات التي يتم التخطيط لها الآن.

إضافة إلى تدمير المستقبل السياحي والاقتصادي للمنطقة وتحطيم سيكولوجية السكان الأصليين من خلال هدم تراثهم والنيل من رموزهم المقدسة وتمزيق تاريخهم أمام أنظارهم بشكلٍ وحشي لدفعهم إلى ترك أرضهم و تهيئة الأرضية المناسبة لتنفيذ عملية التغيير الديموغرافي و تغيير التركيبة السكانية الأصلية للمنطقة أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي و الدولة السورية.

نوعية القطع الأثرية وموادها

إن القطع الأثرية المنهوبة من مواقع وتلال منطقة عفرين تعود إلى فترات تاريخية غارقة في القدم, فتاريخ المنطقة يمتد إلى مليون سنة مضت بحسب الأبحاث والدراسات التي تم إجراءها في القرن الماضي من خلال البعثة اليابانية السورية العاملة في كهف الدودرية وبعثات أخرى من بلدان متعددة كألمانيا و فرنسا و أمريكا ولبنان بالتعاون والاشتراك مع الجانب السوري, ويمكن القول بأن المنطقة هي الامتداد الطبيعي للحضارات التي أسست في منطقة الهلال الخصيب التي كانت مهد الحضارة الإنسانية و مرت المنطقة بحقب و فترات تاريخية عديدة على الشكل التالي:

١-عصور ما قبل التاريخ بين ١٠٠٠٠٠٠ مليون سنة مضت و ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد.
٢- فترات الشرق القديم الممتدة من ٣٠٠٠ سنة ق- م إلى ٣٣٣ ق – م بدخول الاسكندر المقدوني للمنطقة.
٣- الفترة الكلاسيكية المقسمة بين عامي ٣٣٣ ق – م إلى ٦٣٧ م سنة دخول العرب المسلمين إلى الم نطقة.
٤- الفترة الإسلامية التي لم تكن مستقرة نظراً لوقوع المنطقة بين الدولة الإسلامية والبيزنطية و نشوء الكثير من الدول والإمارات ذات الطابع الإسلامي من قوميات متعددة كالأيوبيين والمماليك الجراكسة والأتراك والعرب والمغول على أراضيها خلال هذه الفترة إلى انتهت بخروج الاحتلال العثماني ١٩١٨ .
٥- الفترة الحديثة التي بدأت بخروج قوات الاحتلال العثماني ١٩١٨م ومن ثم وقوعها تحت الانتداب الفرنسي فالجمهورية السورية ١٩٤٦ فالجمهورية المتحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦١ .

الانفصال وعودة الحكم إلى حكام سوريين إلى الآن.
إن القطع المنهوبة والمسروقة من منطقة عفرين خلال فترة الاحتلال والى الآن سواءً كانت قطع أثرية استخرجت من المواقع والتلال الأثرية من خلال الحفر بالأليات الثقيلة التي تدمر الواقع الأثري بما تحويه من لقى وقطع أثرية هشه وما يبقى سليماً يتم نهبه وسرقته أو كانت هذه القطع على سطح الأرض من مكتشفات البعثات في القرن الماضي او قطع عائدة لأماكن العبادة المقدسة والمزارات من سجاد وبسط وفوانيس للإنارة وأدوات نحاسية لخدمة المكان من أباريق وطاسات وأواني بأحجام مختلفة من فترات مختلفة أوقطع قديمة عائدة لمنشآت صناعية كمعاصر الزيتون القديمة وأدوات عصر الزيتون والاتها.

بالإضافة إلى قطع خاصة نهبت من منازل السكان الأصليين كالطناجر النحاسية القديمة و أدوات المطبخ القديمة وأدوات الزراعة القديمة من محاريث و معاول وأدوات فرز وجرش الحبوب .... الخ.

ولا نملك قائمة دقيقة بالقطع المسروقة, لأنها كانت مدفونة في باطن التلال الأثرية قبل السيطرة التركية ولا نملك سوى قائمة بالقطع القديمة قبل الاحتلال كمنحوتة الأسد البازلتي الكبير في عين دارة ولوحات فسيفسائية من سيروس ولوحات فسيفسائية من علبيسكة ...الخ, إضافةً إلى قطع أخرى استطعنا الحصول على صورها ظهرت نتيجة الحفريات التخريبية بعد الاحتلال كاللوحات الفسيفسائية التي ظهرت في سيروس (النبي هوري) ولوحة فسيفسائية ظهرت في موقع خرابي ره زا في قرية تورميشا ....الخ
إلا أنه يمكن الافتراض بنوعية القطع وموادها التي من الممكن ظهورها أثناء أية عمليات حفر في التلال الأثرية ويمكننا تصنيف هذه القطع إلى عدة مجموعات بحسب المادة التي تم تصنيع القطعة منها :

١-قطع حجرية وطينية وفخارية: كالمنحوتات والتماثيل و الدمى الطينية و الأنية الفخارية والخزفية و الأختام المسطحة و الأسطوانية و السرج الفخارية و الخزفية و لوحات الفسيفساء و واجهات الأبنية المزخرفة و الأعمدة و الأدوات المستخدمة في الصناعة والزراعة وطقوس العبادة كالأجران و المدقات و أحجار الرحى و الهاونات و التمائم والعقود المصنوعة من الحجر و الرقميات الكتابية ....الخ

٢-القطع المصنوعة من الأحجار الكريمة: كفصوص الخواتم والأساور والخلاخيل والأقراط و أطواق الزينة والتمائم والأختام الأسطوانية أو المسطحة وأجزاء التماثيل كالعيون ....الخ

٣-القطع الزجاجية : كقوارير العطر و المدامع و الأساور و الخواتم و أنية مختلفة الوظيفة و الخرز المستخدم للأطواق .....الخ

٤- القطع المصنوعة من المعادن (ذهب –فضة- برونز-نحاس -حديد) بشكل رئيسي: كالمسكوكات والأساور والأطواق و التيجان والخلاخل و الخواتم و الصولجانات والأقنعة والأواني المتعددة الوظيفة والحجم والأسلحة والخوذ والدروع والقلادات والمرايا وأدوات الزينة والصفائح المتعددة الوظيفة (للكتابة – للأبواب مثلاً) إلى آخره

٥-قطع خشبية وعظمية وعاجية : كالتوابيت والتماثيل واللوحات والأبواب والنوافذ وأجزاءهما والمخارز والإبر وأدوات الزينة وصناديق الأثاث والملابس وعلب المجوهرات والملاعق والمدقات والأدوات المنزلية و أنوال الغزل والنسيج ....الخ

إن ما تفعله سلطات الاحتلال التركي والفصائل الموالية له من جرائم وانتهاكات ترقى إلى جرائم الحرب بحسب التعريف الوارد في القوانين والمواثيق الدولية التي قامت تركيا بالموافقة عليها كاتفاقية لاهاي عام (١٩٥٤) و بروتوكوليها المعتمدين عام (١٩٩١ – ١٩٩٩)
واليونيسكو (١٩٧٠) و (١٩٧٢) كما شدد البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف لعام ١٩٧٧ في المادة (٥٣) تحظر ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.
كما اعتبرت المادة (٥٦) شن الهجمات بغرض تدمير الآثار التاريخية انتهاكاً جسيماً لأحكام البروتوكول وجاء البروتوكول الثاني من نفس الاتفاقية في المادة (١٦) التي تنص على حماية الممتلكات الثقافية في حال نشوب النزاعات ذات الطابع الغير دولي إضافة إلى قرارات الصادرة عن مجلس الأمن ذو الرقم (٢١٣٩) لعام ٢٠١٤ الذي دعا جميع الأطراف إلى إنقاذ التنوع الثري للمجتمع السوري وتراث سوريا الثقافي
واتخاذ الخطوات المناسبة لحماية مواقع التراث العالمي في سوريا وقرار مجلس الأمن ذو الرقم (٢١٩٩) لعام ٢٠١٥ الذي ينص على حظر الاتجار بالممتلكات الثقافية في العراق وسوريا والقرار ذو الرقم (٢٣٤٧) الذي صدر واتخذ بإجماع أعضاء مجلس الأمن عام ٢٠١٧ والمعني بحماية التراث الإنساني .

بعضاً من الوثائق التي حصلنا عليها من مديرية الآثار في إقليم عفرين لمناطق أثرية تعرضت للنهب والتخريب وتحولت لمعسكرات تدريبية لفصائل الجيش الوطني السوري:

النبي هوري (سيروس):

يقع النبي هوري في أقصى الزاوية الشمالية الشرقية من منطقة عفرين على مسافة ٤٥ كم، تعرضت المواقع لحفريات تخريبيّة وعشوائية بالأليات الثقيلة (جرافات), أدت إلى تدمير الطبقات الأثرية دون توثيقها، إضافة إلى تدمير المواد الأثرية الهشه كالزجاج والخزف والفخار ولوحات الفسيفساء.. إلخ" النبي هوري يشكل أكبر موقع أثري مساحة تم تخريبه وتدميره.

برج عبدالو:

تبتع لناحية شيراوا. وتبعد عن مدينة عفرين ١٥ كم جنوباً، تعرض تل برج عبدالو الأثريّ لأعمال تجريف وحفر وسُرقت منه الكنوز الدفينة .

مزار الشيخ محمد:

يقع مزار(شيخ محمد) في قرية مسكة تحتاني وتبعد القرية عن مركز مدينة عفرين حوالي (١٨كم)

كان للمزار قدسية ومكانة مميزة لدى المجتمع المحلي من المسلمين السنة، كان يقصده الناس آملين تحقيق الأمنيات المستعصية، وكان المزار سليماً قبل فترة الاحتلال التركي لمنطقة عفرين.

تعرض المزار للهدم بشكل جزئي بداية مرحلة الاحتلال التركي عام ٢٠١٨ وسرقة التجهيزات والأثاث الخاص بالمزار من سجادات وبُسط قديمة، بالإضافة إلى قطع الشجرة المعمرة التي كانت بجانب المزار، وفي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ تم نصب خيم للمستوطنين الذي تحول إلى مخيم كبير خلال العام ٢٠٢٢ بحسب الصور الجديدة ويظهر المزار وقد تم تدميره بشكلٍ كامل دون احترام قدسية المكان من قبل ميلشيا (الشرقية) المسيطر على القرية.

مراحل التجريف والتدمير لمزار شيخ محمد في قرية مسكة تحتاني بالصور الفضائية

تل الجاجية الأثري:

يقع التل قرب الحدود السورية – التركية على بعد (٨٠٠)م ويبعد عن مركز مدينة عفرين حوالي (٢٧)كم،

تعرض التل لحفرياتٍ تخريبية من قبل سلطات الاحتلال التركي, وذلك بحسب صورتين فوتوغرافيتين للتل الأثري حيث يظهر في الصورتين آليات ثقيلة تقوم بتجريف وتخريب الطبقات الأثرية على التل، وهذا ما أكدته الصور الفضائية العائدة لتاريخ (٢/٥ و ٢/٢٥ و ٤/١٠ و ٥/٢١) من العام ٢٠١٩ التي يظهر فيها تعرض التل للتجريف وظهور خيم وكرافانات (ورشة العمل التخريبي). بالإضافة إلى اقتلاع أشجار الرمان جنوب شرقي التل ويبدو أن هذه الحفريات قد توسعت كثيراً بحسب ما يظهر في الصور الفضائية.

الحفريات التخريبية على التل المرتفع والمدينة المنخفضة

لحفريات التخريبية على التل المرتفع واتساعها في المدينة المنخفضة

تل جنديرس:

يقع التل في الجهة الجنوبية من بلدة جنديرس الواقعة إلى الغرب من مدينة عفرين على بعد ٢٠ كم.

وتم التنقيب فيه من قبل بعثة سورية ألمانية مشتركة في الجزء الشمالي الشرقي وبعثة وطنية سورية في الجزء الشمالي الغربي، تعرض التل لمئات القذائف الصاروخية, وبعد الاحتلال التركي تم إجراء عمليات حفرٍ تخريبية بالأليات الثقيلة بهدف البحث عن الكنوز الأثرية، وإنشاء قاعدة عسكرية تركية وهدم بيت ومستودع البعثات وسرقته وطمر مربعات البعثتين السورية الألمانية والبعثة السورية واختفاءهما من على سطح التل بالإضافة إلى فتح طريق جديد في الطرف الجنوبي الغربي لضمان سرية أعماله التخريبية على التل الأثري.

موقع براد الأثري:

من أهم وأكبر المواقع الأثرية العائدة إلى الفترة الكلاسيكية في منطقة عفرين وقد تم تسجيلها ضمن قائمة مواقع التراث العالمي المحمي من قبل اليونسكو منذ العام ٢٠١١، وفيها مدفن القديس مار مارون أبو الطائفة المارونية التي قامت بإيلاء الاهتمام بالموقع وإقامة عدة منشآت حديثة بدءاً من العام ٢٠١٠.

تعرض الموقع لانتهاكات وأعمال حفر وتخريب ونهب الآثار إضافةً إلى سرقة الهيكل المعدني لل كنيسة الحديثة التي تم إنشاءها عام ٢٠١٠ من قبل الطائفة المارونية .

صورة فضائية لموقع براد الاثري بعد الإحتلال التركي وقبل سرقة الهيكل المعدني للكنيسة الحديثة بتاريخ ٢٠١٨١٦١٤

صورة فضائية لموقع براد الاثري بعد الإحتلال التركي وبعد سرقة الهيكل المعدني للكنيسة الحديثة بتاريخ ٢٠١٩١٨١١٦

تل دودري الأثري (ميدانكي):

يقع التل غربي بلدة ميدانكي على بعد (٢)كم ويبعد عن مركز مدينة عفرين، جاءت تسمية التل من الموروث الشعبي لسكان المنطقة الأصليين والتي تعني بالكردية (التل ذو البابين)، ولم يجرى على التل أية تحريات أثرية قبل الاحتلال التركي لمنطقة عفرين.

تعرض التل بعد الاحتلال التركي للحفريات التخريبية الغير المشروعة، حيث تدمر التل بشكلٍ كامل، وأيضاً اقتلاع أشجار الزيتون المعمرة التي كانت تغطي سطحه، وتقدر المساحة المحفورة على سفح التل حوالي (٩٠٠٠)م مربع.

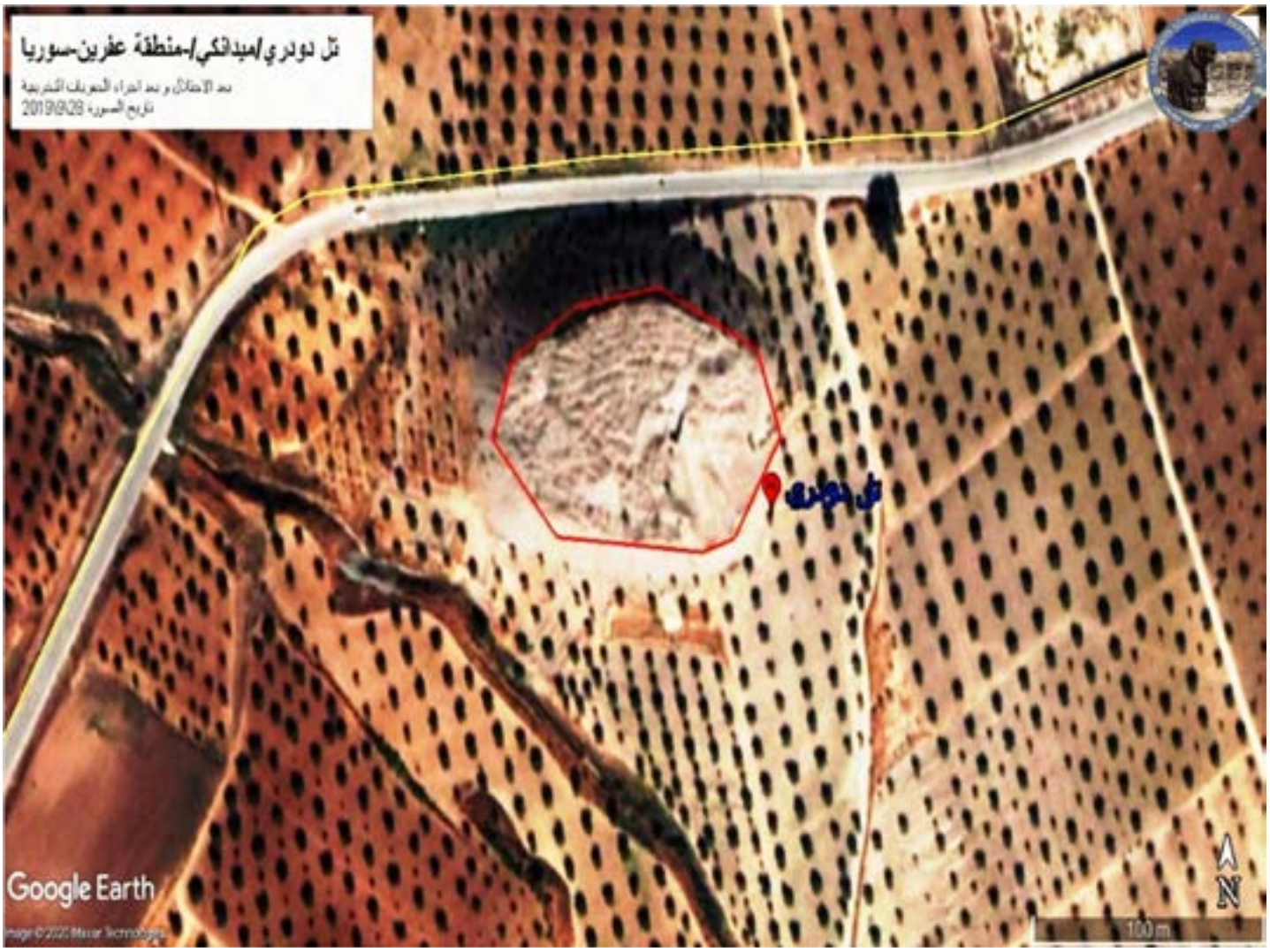

تل زرافكة الأثري:

يقع التل وسط مقاطعة عفرين، ويتبع إدارياً لناحية المعبطلي، تعرض التل بعد الاحتلال التركي لمنطقة عفرين السورية لحفرياتٍ تخريبية واقتلاع أشجار الزيتون وشجيرات الكرمة التي كانت مزروعة على التل.

تل زندكانة:

يقع التل شمالي قرية زندكانة التابعة لناحية جنديرس جنوب غربي مدينة عفرين على بعد حوالي (١٨كم)، وهو من التلال القليلة الارتفاع والكبيرة من حيث المساحة والتل يعود إلى الفترات الكلاسيكية، وكان الجزء الأكبر من التل مزروعاً بأشجار الزيتون بشكل رئيسي.

تعرض التل لحفريات كبيرة وضخمة خلال فترة الاحتلال التركي للمنطقة بالآليات الثقيلة بين أشجار الزيتون المحاذية للأرض الغير مشجرة، وتوسعت تلك الحفريات تدريجياً، كما تم رصد خيم أنشئت هناك.

تل كشور الأثري :

يقع التل في ناحية راجو ويبعد عن مركز مدينة عفرين حوالي (٣٥) كم إلى الشمالي الغربي .

تعرض التل بعد الاحتلال التركي لمنطقة عفرين السورية لعمليات حفرٍ تخريبية بالآليات الثقيلة وتدمير وتخريب الطبقات الأثرية.

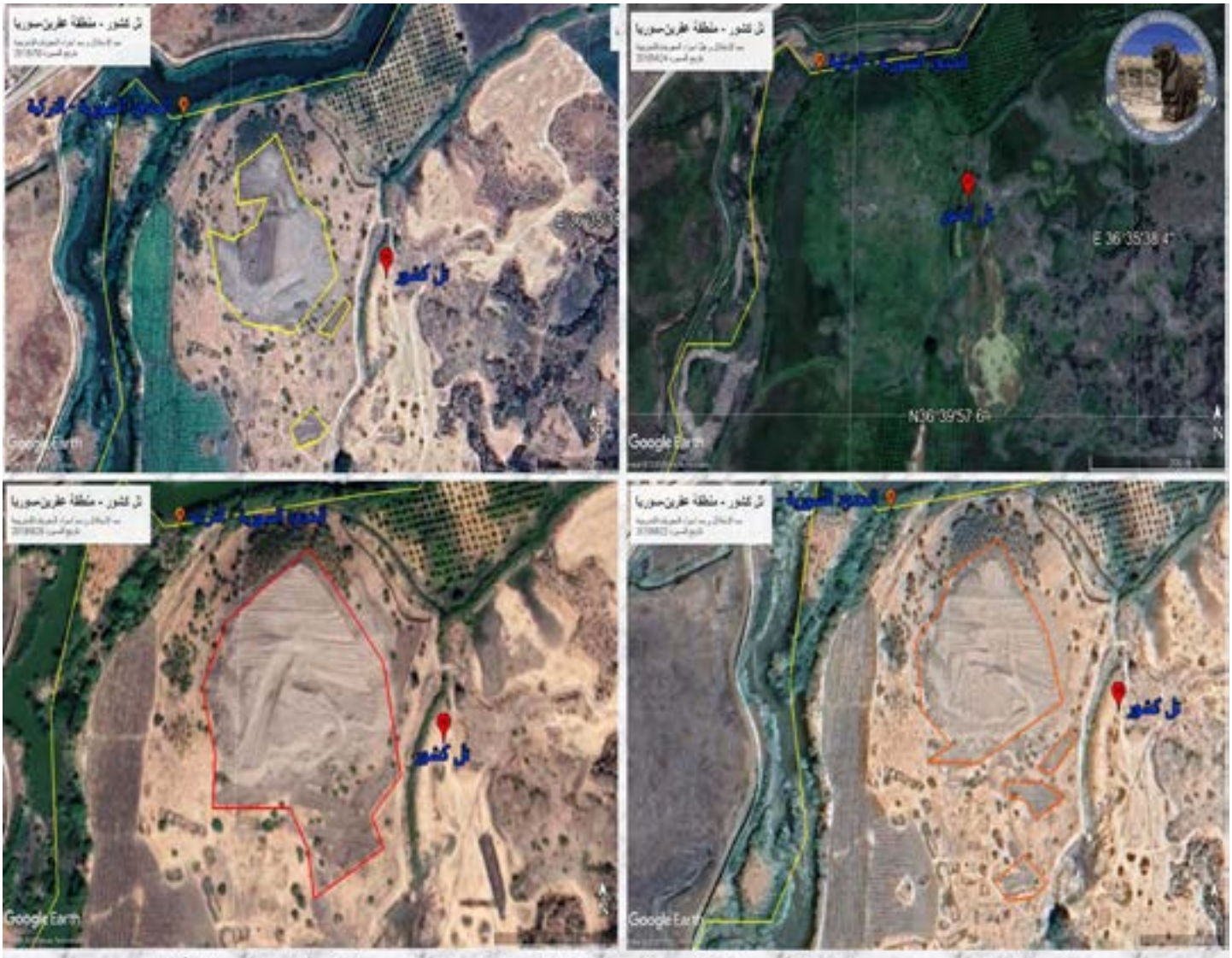

المراحل التي مر بها تل كشور الاثري في فترة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له

تل دير صوان:

يقع التل شمالي مدينة عفرين على بعد حوالي ٣٠ كم قرب الحدود التركية السورية
تعرض لحفريات تخريبية طالت مساحة التل المرتفع (الاكروبول) بالأكمل وبأعماقٍ كبيرة جداً تظهر على شكل خنادق وأخاديد عميقة إضافةً إلى ظهور تعرض أجزاء من المدينة المنخفضة للتجريف والتخريب كما يظهر في الفيديو المعالم الجغرافية المحيطة بالتل.

صورة فضائية تعود الى فترة الحرب التركية على منطقة عفرين وقبل اجراء الحفريات التخريبية

صورة فضائية تعود الى فترة الاحتلال التركي لمنطقة عفرين وبعد اجراء الحفريات التخريبية على تل دير الصوان الاثري

عين دارة:

تبعد مسافة ٥ كم جنوبي مدينة عفرين ،تعرض الموقع لعمليات حفر تخريبية واختفاء الأسد البازلتي من مكانه على سطح التل.

كهف الدودرية:

يقع الموقع جنوب مدينة عفرين على بعد (١٥) كم، وهو من أهم المواقع العائدة لعصور ما قبل التاريخ وأهم كشف جاء من الطبقة الثامنة وهو الهيكل العظمي لطفل وهو من أهم الهياكل العظمية العائدة إلى إنسان النياندرتال في العالم أجمع باعتباره من أكمل الهياكل البشرية المكتشفة من تلك المرحلة ويعود بتاريخه إلى نحو مئة ألف عام إضافة إلى المكتشفات النطوفية والكبارية وتعود أقدم المكتشفات من الأدوات الحجرية تعود إلى نحو (٣٠٠ ألف عام) حسب نتائج التنقيب عام (٢٠٠٨ م).

تعرض الموقع لعمليات تخريب وتعدي من خلال العبث بمربعات البعثة اليابانية السورية وبحسب المصادر حدثت فوضى عارمة داخل الهف بشكل عام ومربعات البعثة بشكل خاص، إضافة إلى تعرض مستودع الموقع

وبيت البعثة الكائن قرب تل عين دارة الأثري للتخريب والسرقة والنهب.

كهف الدودرية - قبل الاحتلال التركي لمنطقة عفرين السورية

نشر **المرصد السوري لحقوق الإنسان** تقريراً مفصلاً عن عمليات تخريب وسرقة ممنهجة طالت أغلب المواقع الأثرية في عفرين، وقال المرصد: إن كل هذه الانتهاكات والسرقات لم تشبع نهم تركيا وفجعها في عفرين المحتلة. فتعمدت لنوع جديد من الانتهاكات يتمثل بتدمير المواقع الأثرية وتخريبها بعد سرقة دفائنها وكنوزها.

وقال المرصد «إن الآثار السورية تنهب إلى تركيا من قبل مرتزقتها وتباع هناك، وقد تحولت تركيا خلال سنوات الحرب السورية إلى سوق لتصريف الآثار والكنوز المنهوبة عبر مئات ورشات التنقيب ضمن مناطق سيطرة ما يسمى الجيش الحر وداعش وجبهة النصرة، حيث يجري تهريب لقى ومخطوطات وآثار من مختلف المناطق السورية»

وكان المرصد السوري قد أشار في ١٤ شباط، أن الفصائل الموالية لتركيا المنضوية ضمن ما يسمى "الجيش الوطني" تواصل عمليات التنقيب عن الآثار في منطقة عفرين شمال غربي حلب وفي سياق ذلك، علم المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن الفصائل الموالية لتركيا تقوم بجرف "تل لاق" الأثري بالآليات الثقيلة و الواقع في ناحية شران، إذ تعرض التل لعمليات حفر وتجريف بالآليات الثقيلة منذ بداية سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها على مدينة عفرين في العام ٢٠١٨، حيث تم تدمير سفح التل وتخريب الطبقات الأثريّة "الأكروبول" تباعاً بالإضافة إلى تدمير محيط التل وقطع الأشجار الحراجية والأشجار المثمرة بهدف البحث عن دفائن ولقى أثرية.

https://www.syriahr.com/%D٨%D٩%AV%AF-%DA%DA%B٥%DA%B١%DA%٨٥%D٩%٨٤%D٩%AV%D٨-٨٤%D٩%AV%DA%٨٤%AA%D٩%AD%DA%DA%AV%DA%٤AE-%٨A%DA%D٩%B١%DA%AV%AA%DA%DA-٨٨%AD%D٩%DA%٨٥%٨A%D٩%٨A-%D٩%D٩%٨٣%/٣١٤٧٠١/B١%DA%٨١%D٩%B٩%%DA

وقد كشفت وزارة الدفاع الروسية أن مجموعات إرهابية تابعة للنظام التركي تقوم بعمليات التنقيب عن الآثار في مدينة عفرين التي تحتلها بريف حلب الشمالي تمهيداً لنقلها إلى تركيا وبيعها في السوق السوداء لاحقاً.

كما ذكر نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في سورية **أوليغ إيغوروف** أن مجموعات إرهابية تقوم "بإجراء أعمال حفر أثرية بحثاً عن الآثار المعمارية والتاريخية والتحف بالقرب من مدينة عفرين الخاضعة للاحتلال التركي مستخدمين المعدات الحديثة والثقيلة والمتفجرات ما يلحق أضراراً جسيمة بمواقع التراث الثقافية السورية"،

وأشار إيغوروف إلى أن الآثار المكتشفة يتم نقلها إلى تركيا لبيعها في السوق السوداء لاحقاً.

https://sana.sy/?p=١٧٣٣٤٣٢

مركز معلومات روح آفا
ricarabic@gmail.com
963997005342+

RiC | عربي